عرب وعالم

مقتل وإصابة عشرات العراقيين في انفجار بشمال بغداد

بغداد/14 أكتوبر/رويترز:
قالت الشرطة العراقية إن سيارة ملغومة قتلت 25 شخصا على الأقل وأصابت 45 على الأقل أمس السبت في محطة للحافلات وسيارات الأجرة بالعاصمة بغداد.
وهز الانفجار منطقة الكاظمية الشيعية المزدحمة الواقعة شمال غرب بغداد حيث عادة ما يقصد الناس مسجدا شيعيا كبيرا.
وقالت الشرطة إن بين القتلى والمصابين نساء وأطفال.
وقال الجيش الأمريكي إن الانفجار وقع بعد الظهر وأضاف أنه أسفر عن مقتل 20 شخصا وإصابة 25.
وكان اللواء قاسم الموسوي المتحدث باسم خطة امن بغداد أعلن في وقت سابق أن انفجار قنبلة كانت موضوعة داخل سيارة في منطقة الكاظمية تسبب في مقتل 22 شخصاً وإصابة أربعة وخمسين آخرين.
وتحركت قوات الأمن بعد الهجوم وسط أجزاء محترقة من سيارات وقطع معدنية وانتشرت بعض بقع الدماء على المقاعد.
وتقع مدينة الكاظمية شمال بغداد وتضم مرقد الأمام الكاظم وهو احد المراقد المقدسة لدى الشيعة الذين اعتادوا الحضور بكثافة أيام السبت من كل أسبوع لزيارة المرقد.
وتراجع العنف بشكل كبير في العراق على مدى العام المنصرم لكن انفجار السيارات الملغومة وعمليات الاغتيال وغيرها من الهجمات لا تزال تقع في بغداد وأجزاء أخرى من العراق بين الحين والآخر.
وقتلت انفجارات قنابل متتابعة 18 شخصا في وسط بغداد يوم 17 ديسمبر وأصابت أكثر من 50.
من جهة أخرى قال مصدر بالشرطة إن أحد الثلاثة الذي فروا أمس الأول ويدعى عماد فرحان قد لقي مصرعه باشتباك مع الشرطة بأحد شوارع الرمادي، مشيرا إلى أن الأمن يحاصر المعتقلين الآخرين اللذين يختبئان بمنزل وسط المدينة.
وكانت الشرطة فرضت حظرا للتجوال في مدينة الرمادي بعد فرار السجناء الثلاثة.
ووقعت الاشتباكات بالسجن بعد أن قتل معتقلون شرطياً دخل زنزانتهم واستولوا على سلاحه، وقد قتل ستة من الشرطة وسبعة من المعتقلين خلال المواجهات بينما تمكن ثلاثة من الفرار بحسب ما أعلنه قائد شرطة الرمادي اللواء طارق الدليمي.

الباكستانيون يحيون الذكرى الأولى لاغتيال بينظير بوتو

جارهي خودا باخش (باكستان)/14 أكتوبر/عاصم تنوير:
تجمع مئات الآلاف من أنصار رئيسة الوزراء الباكستانية الراحلة بينظير بوتو في بلدتها أمس السبت لإحياء الذكرى الأولى لاغتيالها.
وتأتي ذكرى مقتل بوتو التي أصابت البلاد بالصدمة وأثارت عنفا استمر أياما من جانب أنصارها فيما تواجه باكستان أزمة أخرى.
فالتوتر يزداد مع الهند بسبب هجمات لمتشددين الشهر الماضي في مدينة مومباي الهندية مما أجج المخاوف من حدوث صراع بين البلدين المجاورين اللذين يتمتعان بقدرة نووية.
وقتلت بوتو (54 عاما) في هجوم بالبنادق والقنابل في مدينة روالبندي لدى مغادرتها تجمعا انتخابيا بعد ما يزيد على شهرين فقط من عودتها إلى البلاد من سنوات من منفاها الاختياري.
وفي فبراير استفاد حزب الشعب الباكستاني الذي كانت ترأسه بوتو من موجة من التعاطف معها وفاز في الانتخابات ويرأس حاليا حكومة ائتلافية. وأصبح آصف علي زرداري زوج بوتو رئيسا للبلاد.
وقال زرداري في بيان في إحياء ذكرى اغتيالها أن الهجوم على زوجته كان هجوما على حياة دولة واستهدف تقويض جهود بناء هياكل ديمقراطية وجهود محاربة التمرد.
وبعد عام من اغتيالها تظل أسئلة كثيرة دون إجابة.
فالتحقيقات التي أجرتها الحكومة الباكستانية السابقة والشرطة البريطانية ووكالة المخابرات المركزية الأمريكية اتهمت متشددين لهم صلة بتنظيم القاعدة بقتل بوتو التي كانت حليفا وثيقا للحملة التي تقودها الولايات المتحدة ضد الإرهاب.
لكن كثيرين من انصار بوتو أبدوا استياء من تلك التحقيقات وانتابتهم الحيرة من سبب عدم قيام الحكومة التي يقودها حزبها بفعل شيء فعليا للوصول إلى كبد الحقيقة.
وطالبت الحكومة الجديدة بلجنة تابعة للأمم المتحدة لتحقق في الاغتيال وأبدى بان جي مون الأمين العام للأمم المتحدة أمس الأول الجمعة أمله في بدء التحقيق في المستقبل القريب.
وقالت باكستان أنها تريد أن يحدد التحقيق «الجناة والمنفذين والمنظمين والممولين للهجوم... بهدف تقديمهم للعدالة.»
ونجت بوتو من محاولة اغتيال قبل ساعات من عودتها إلى منزلها في 18 أكتوبر من العام الماضي. وقتل نحو 140 شخصا في الهجوم على موكب استقبالها في كراتشي.
وتحدثت عن مؤامرات للقاعدة لقتلها. لكن كان لها أيضا أعداء في دوائر أخرى بما في ذلك من داخل أجهزة المخابرات ذات النفوذ.
ودفنت بوتو في مقبرة أسرتها في قرية جارهي خودا باخش في إقليم السند بالقرب من والدها رئيس الوزراء الأسبق ذو الفقار علي بوتو الذي اعدم شنقا عام 1979 بعدما أطيح به من السلطة في انقلاب عسكري.
وشددت الإجراءات الأمنية في بلدتها. وقال تنوير أودهو المسئول الكبير بالشرطة إنه جرى نشر ستة آلاف من رجال الشرطة فضلا عن مئات من قوات الأمن.
وأضاف أن الكلاب البوليسية مشطت المكان الذي سيلقي فيه زرداري خطابا في وقت لاحق من اليوم أمام حشد من المؤيدين فيما وضعت كاميرات للمراقبة وأجهزة لرصد القنابل.
وأوضح اودهو ان ما يصل إلى 200 ألف شخص تجمعوا لإحياء ذكرى بوتو وان كثيرا منهم احتشدوا عند ضريحها.
وفي عام 1988 أصبحت خريجة جامعتي هارفارد وأكسفورد أول رئيسة وزراء مسلمة تصل إلى السلطة في انتخابات ديمقراطية بينما لم تتجاوز 35 عاما. وأطيح بها من السلطة عام 1990 لكن أعيد انتخابها عام 1993 وأطيح بها من السلطة مرة أخرى عام 1996 وسط اتهامات بالفساد قالت أن وراؤها دوافع سياسية.

وزراء الخارجية العرب يعقدون اليوم مباحثات طارئة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة يدعوان إلى وقف عاجل للعنف

غارات إسرائيلية وحشية تقتل 205شهداء في غزة

القاهرة/14أكتوبر/رويترز:
قال عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية أمس السبت إن وزراء الخارجية العرب سيعقدون اجتماعا طارئا في القاهرة اليوم الأحد لاتخاذ موقف موحد تجاه غارات إسرائيلية قتلت نحو 205 أشخاص في غزة ودعا قادة عرب لعقد قمة طارئة.
وأوضح موسى للصحفيين أن ليبيا - الدولة العربية الوحيدة العضو في مجلس الأمن - ستسعى في الوقت نفسه إلى عقد اجتماع عاجل للمجلس.
وأضاف موسى أنه كان يجرى مباحثات لعقد اجتماع عاجل لمجلس الجامعة العربية على مستوى المندوبين الدائمين يوم السبت تمهيدا لاجتماع آخر لكنه بعد أن جاءه طلب من الأردن بصفة عاجلة "تقرر عقد اجتماع وزراء الخارجية لبحث الموقف في غزة والعدوان الخطير هناك وتجرى مشاورات الآن لعقد هذا الاجتماع."
وتابع أنه اجتماع فوري واستثنائي لوزراء الخارجية العرب سيعقد يوم الأحد بطلب الأردن.
وقال إن هجوم يوم السبت ما هو إلا بداية.
وقال "إذن نحن أمام مشهد مستمر خطط له بعناية ودقة ولذلك يجب أن نتوقع كثرة في عدد الضحايا. نحن أمام مأساة إنسانية كبرى."
وأضاف أن الاجتماع سيتخذ موقفا عربيا مشتركا إزاء ما يحدث ويتفق في نفس الوقت على الخطوات التي ستتخذ.
لكن وزير الإعلام العماني حمد بن محمد الراشدي قال لـ(رويترز) في مسقط إن اجتماعا لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي - السعودية والإمارات العربية المتحدة والكويت وقطر وسلطنة عمان والبحرين - سيعقد كما كان مقررا الأحد.
وأضاف أن وزراء الخارجية يمكنهم أن يرسلوا إلى القاهرة نوابهم أو سفراء.
وأدان بيان منفصل صدر عن الجامعة العربية الهجمات الإسرائيلية وقال إن الأردن ومصر يريدان أن يدعو وزراء الخارجية إلى إنهاء "المذابح التي ترتكبها إسرائيل" ضد الشعب الفلسطيني في غزة.
ودعت سوريا لعقد مؤتمر قمة عربي عاجل لمناقشة الأزمة.
وقالت وكالة الأنباء العربية السورية ان الرئيس بشار الأسد يجري اتصالات مع القادة العرب حول إمكانية عقد قمة عربية لمناقشة ما وصفه مصدر رسمي سوري بأنه جريمة بشعة.
وقالت الوكالة إن الأسد الذي استضافت بلاده مؤتمر القمة العربي أوائل العام الحالي اتصل بقادة قطر وليبيا والسودان واليمن لمناقشة الغارات الإسرائيلية على غزة.
وقال المصدر ان سوريا تدعو القادة العرب لعقد مؤتمر قمة عربي طارئ لمناقشة الموقف الخطير في غزة.
وقالت الجامعة العربية إن أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني اقترح بدوره عقد قمة عربية بعد اجتماع وزراء الخارجية.
وأدان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الهجوم واصفا إياه بأنه عدوان وحشي ودعا لعقد مؤتمر قمة عربي طارئ لمناقشته بحسب قول وكالة الأنباء اليمنية الرسمية.
وأدان رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة "المجازر الأخيرة" التي ترتكبها إسرائيل في غزة وناشد في بيان الأمم المتحدة وأمينها العام اتخاذ إجراءات سريعة لإنهاء الهجمات الإسرائيلية.
تعهد زعيم حكومة حماس الإسلامية في قطاع غزة في رسالة للفلسطينيين يوم السبت بأن غزة لن تستسلم لإسرائيل أيا كانت القوة التي تستخدمها ضد القطاع.
من جانبه قال اسماعيل هنية في رسالة للشعب الفلسطيني عبر موقع مؤيد لحماس بعد الضربات الجوية الإسرائيلية التي قتلت 205 في غزة إن الفلسطينيين لن يتركوا أرضهم ولن يرفعوا الرايات البيضاء ولن يركعوا إلا لله.
وأضاف إن الدماء في كل مكان وان الجرحى "والشهداء" في كل منزل وفي كل شارع. وقال إن غزة يوم السبت يزينها الدم وانه يمكن أن يسقط المزيد من " الشهداء" والجرحى لكن غزة لن تنكسر أبدا ولن تستسلم أبدا.
اسرائيل تقتل 205 في هجوم جوي على غزة
وقد قصفت طائرات حربية وطائرات هليكوبتر قتالية إسرائيلية قطاع غزة الواقع تحت سيطرة حركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية (حماس) أمس السبت ما أسفر عن سقوط 205 قتلى على الأقل في واحد من أكثر الأيام دموية على مدى 60 عاما من الصراع مع الفلسطينيين.
ورد النشطاء الفلسطينيون الذين شنوا عشرات الهجمات الصاروخية ضد إسرائيل منذ انتهاء هدنة قبل نحو أسبوع بإطلاق المزيد من الصواريخ ما أدى إلى مقتل إسرائيلي وإصابة آخرين.
وقال كلا الجانبين إنهما مستعدان لشن هجمات أوسع ما يهدد بإغراق المنطقة في أزمة قد تخرج المحادثات بشأن إقامة دولة فلسطينية عن مسارها.
وتصاعد دخان أسود في سماء مدينة غزة حيث كان المصابون والقتلى ملقون على الأرض بعد أن دمرت الضربات الجوية الإسرائيلية أكثر من 40 مجمعا أمنيا بما في ذلك مجمعان كانت حماس تقيم بهما حفل تخرج لمجندين جدد.
وفي حفل تخرج المجندين الجدد الرئيسي بمدينة غزة أوضحت تغطية تلفزيونية كومة من جثث المجندين الذين يرتدون الزي الرسمي بينما كان المصابون يصرخون في ألم. وكان بعض عمال الإنقاذ يضربون رؤوساهم ويصيحون "الله اكبر". ورقد رجل مُصاب بجراح بليغة يتلو في هدوء آيات من القرآن.
وقال مسؤولو صحة ان أكثر من 700 فلسطيني أصيبوا.
وقال الجيش الإسرائيلي انه استهدف "البنية الإرهابية" بعد أيام من الهجمات الصاروخية من غزة على إسرائيل التي سببت بعض الدمار لكنها أوقعت القليل من الإصابات البشرية. وقالت متحدثة باسم الجيش الإسرائيلي إن من الممكن استهداف زعماء حماس.
وقال وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك "هناك وقت للهدوء ووقت للقتال وحان الآن وقت القتال."
وزادت الهجمات الصاروخية من الضغط على الزعماء السياسيين الإسرائيليين للتحرك مع اقتراب انتخابات العاشر من فبراير شباط.
ولم يحدد الجيش إطارا زمنيا لكن رئيس بلدية عسقلان وهي مدينة تطل على البحر المتوسط وتقع في مرمى صواريخ جراد التي تطلقها حماس قال إن المخططين العسكريين أبلغوه أن العملية ستستمر "أكثر من أسبوع".
ودعت وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني وهي مرشحة بارزة لتولي رئاسة الحكومة الإسرائيلية القادمة الى دعم دولي ضد "منظمة إسلامية متطرفة... تدعمها إيران."
وفيما يتفق مع خط الدولة اليهودية بدا أن إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش التي تمضي أسابيعها الأخيرة في السلطة تلقي المسؤولية على حماس في منع مزيد من التصعيد.
وقال المتحدث جوردون جوندرو في بيان "الهجمات الصاروخية المستمرة لحماس على إسرائيل يجب أن تتوقف حتى ينتهي العنف." وحث البيان إسرائيل أيضا على تجنب الخسائر البشرية المدنية لكنه لم يصل إلى حد الدعوة الى انهاء الضربات الجوية الاسرائيلية.
وعلى النقيض دعا الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة إلى وقف عاجل لكل العنف.
وأدان الرئيس الفلسطيني محمود عباس الضربات الجوية الإسرائيلية ووصفها بأنها إجرامية ودعا المجتمع الدولي الى التدخل.
وقالت مصر انها ستواصل محاولة استعادة الهدنة بين اسرائيل وغزة.
وهددت حركة حماس بفتح ابواب "الجحيم" للانتقام للقتلى بما في ذلك احتمال شن هجمات انتحارية داخل اسرائيل.
وقالت حماس ان 100 فرد على الاقل من قواتها الامنية قتلوا بما فيهم قائد الشرطة توفيق جبر ورئيس وحدة الامن والحماية التابعة لحماس الى جانب 15 امرأة على الاقل وبعض الاطفال.
وضاقت المشارح في انحاء قطاع غزة عن استيعاب الجثث.
وقالت الحركة الاسلامية التي تقاطعها القوى الغربية بسبب رفضها نبذ العنف والاعتراف باسرائيل ان كل مجمعاتها الامنية في قطاع غزة دمرت او لحق بها ضرر بالغ.
وحذرت جماعات المساعدة من ان العملية الاسرائيلية يمكن ان تثير أزمة انسانية في القطاع الساحلي الفقير الذي يسكنه 1.5 مليون فلسطيني يعتمد نصفهم على المساعدة الغذائية.
وقالت مستشفيات غزة ان ما لديها من الامدادات الطبية ينفد بسبب الحصار الذي تقوده اسرائيل ما يزيد من امكانية ارتفاع عدد القتلى.
وخرج فلسطينيون في مظاهرات احتجاجاً في القدس الشرقية ورام الله والخليل ما ادى لمصادمات مع الجيش الاسرائيلي.
وقال المحلل العسكري الاسرائيلي رون بن يشاي ان الضربات "علاج بالصدمة... يهدف الى ضمان وقف طويل الأجل لاطلاق النار بين حماس واسرائيل بناء على شروط مواتية بالنسبة لاسرائيل."
ودمرت الطائرات الاسرائيلية المجمع الرئاسي في غزة والذي استولت عليه حماس في يونيو حزيران 2007 من قوات حركة فتح العلمانية التي يتزعمها عباس بعد قتال فصائلي قصير.
وافاد شهود عيان أيضا بقصف اسرائيلي عنيف على امتداد حدود غزة مع مصر. ويستخدم الفلسطينيون مئات الانفاق تحت الحدود لنقل كل شيء بداية من السلع حتى الاسلحة ما يجعلها على رأس الاهداف الاسرائيلية.
وجاءت الضربات الجوية في أعقاب قرار لمجلس الوزراء الاسرائيلي الامني المصغر بتوسيع الهجمات للرد على اطلاق نشطاء فلسطينيين صواريخ عبر الحدود في أعقاب انهيار تهدئة استمرت ستة شهور بين اسرائيل وغزة كانت مصر توسطت فيها.
وكان هجوم استمر خمسة أيام في مارس اذار قتل أكثر من 120 شخصا ولكن عدد القتلى في الضربات الجوية اليوم السبت قد يكون الاعلى بالنسبة للفلسطينيين منذ انتفاضتهم في الثمانينات.
وحذر رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود أولمرت حماس مطالبا اياها بوقف اطلاق الصواريخ باتجاه اسرائيل.
وقال لقناة (العربية) التلفزيونية الفضائية "لن أتردد في استخدام قوة اسرائيل في ضرب حماس وحركة الجهاد الإسلامي."

باكستان من أزمة إلى أخرى

قالت صحيفة ذي إندبندنت إن الرجل الذي كان يلقب قبل سنة من الآن «السيد 10%» لاتهامه بالفساد يتبوأ الآن رئاسة حزب زوجته الراحلة بنيظير بوتو بل هو الرئيس الحالي لكل الباكستانيين, بعد أن فاز حزبه بغالبية مقاعد البرلمان في انتخابات فبراير الماضي.
وأضافت أن الأحداث التي شهدتها باكستان خلال الاثنى عشر شهرا الماضية تبدو استثنائية, لكنها نبهت إلى أن ما ينتظر باكستان وزعيمها العام 2009 لن يكون أقل خطورة.
وشككت الصحيفة في أن يتمكن زرداري في ظل التهديد المتزايد للمسلحين القبليين والتدهور الاقتصادي والنزاع مع المجتمع القضائي والتوتر مع العدو التقليدي الهند، من البقاء في السلطة لأكثر من 12 شهرا.
ونقلت في هذا الإطار, عن المحللة في شيتام هاوس فرزانا الشيخ قولها «فرص زرداري في البقاء لا تتجاوز 50% «ولئن شن المتشددون ممن لهم قواعد بباكستان هجوما جديدا على الهند فستتم تنحية زداري عن الحكم» مشيرة إلى أنه يواجه هو وحكومته تحديات جمة.
وفي هذا الإطار طرحت برنوين مادوكس السؤال التالي في تايمز «بعد سنة فظيعة إلى أين تتجه باكستان؟».
وفي محاولتها للرد على هذا السؤال، قالت مادوكس إن موقف زرداري يضعف بسرعة فائقة بعد أن فشل في إثبات مصداقيته السياسية أو كفاءته الاقتصادية.
وفي المقابل تضيف الكاتبة: يزداد نفوذ غريمه السياسي ورئيس الوزراء السابق نواز شريف, بينما لا يزال الجيش كما كان دائما يظهر تماسكا وانضباطا قويا، لكن الصحيفة اعتبرت أنه من الخطأ اعتبار باكستان بلدا فاشلا كما يروق للبعض وصفها, مشيرة إلى أن برلمانها ومجالسها الإقليمية لا زالا يظهران قوة والتحاما واضحين بعد سنة على إجراء الانتخابات, كما أن «الجماعات المتشددة وإن كانت لا تزال قوية فإنها لم تنتشر بعد بشكل واسع».
ولولا أزمة الغذاء والوقود التي شهدتها البلاد وما تبعها من أزمة مالية دولية -تقول مادوكس- لما كانت الأزمة الباكستانية بالحدة التي هي بها الآن.
لكنها حذرت من تداعيات «الفوضى الحالية» التي تمر بها باكستان على كل من أفغانستان والهند, مشيرة إلى أن التجاذبات السياسية الحالية بالعراق قالت فيه إنه مع اقتراب انتخابات المحافظات التي ستجرى في العراق بحلول نهاية يناير القادم يبدو أن هذا البلد تنخره التوترات السياسية فيما يمكن أن يشبه بالدراما الشكسبيرية أكثر من الديمقراطية الوليدة.
ووصفت الصحيفة الجو السياسي العام فقالت إن هناك حديثا عن محاولة انقلاب على رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، كما استقال رئيس البرلمان العراقي بصورة مفاجئة, مصدرا اتهامات غاضبة وهو يترك منصبه, وتزامن ذلك مع اعتقالات واسعة لأشخاص في بغداد وديالى بدعوى أنهم كانوا يخططون لمؤامرة ضد الحكومة.
لكنها لاحظت أن هذا السيل من الاتهامات والأقاويل ليس سوى لعبة سياسية تحاول فيها كل الفصائل -سواء داخل الحكومة أو خارجها- مع تراجع النفوذ الأميركي كسب المزيد من النفوذ على الساحة العراقية.
وتنبأت الصحيفة بأن تؤدي الانتخابات العراقية القادمة إلى البدء في إعادة رسم الخارطة السياسية العراقية, مشيرة إلى أن الصراع الحقيقي هو بشأن هوية البلد أي مدى سيطرة الحكومة في بغداد على المحافظات ومدى حكم المحافظات لنفسها وكذلك بشأن من سيمسك زمام الأمور ومن سيكون عليه أن يتنحى؟
وذكرت أن المسئولين الأميركيين يكررون أن الوضع في العراق لا يزال «هشا», مشيرة إلى أن ذلك أمر جلي خاصة على الساحة السياسية.
وقالت إن هناك إجماعا في الطيف السياسي العراقي على خيبة الأمل من المالكي الذي أقدم على الاعتقالات الأنفة الذكر واستخدم شيوخ القبائل في المحافظات لتشييد قواعد شخصية.
ونقلت في هذا الإطار عن عضو البرلمان العراقي عمر عبد الستار قوله إن «المالكي احتكر كل القرارات السياسية والأمنية والاقتصادية لنفسه», مشيرا إلى أن ما يقوم به رئيس الوزراء العراقي هو «مجرد تحول من رئيس وزراء ديمقراطي إلى دكتاتور».

تغيير الرئيس الباكستاني الحالي ربما أصبح أمرا لا مفر منه بعد أن فشل في القيام بأي عمل سياسي أو اقتصادي يجعله جديرا بتولي المهمة المسندة إليه.

المالكي وصراع النفوذ في العراق

أوردت صحيفة نيويورك تايمز تقريرا عن